الجمع كما ان الواو علامة في جمع المذكر السالم ولم يوجد
فيها ما يقابل النون في ذلك وزيد التنوين في آخره
ليقابله وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو غلط لانه اذا سمي
بمسلمات مثلا امرأة تثبت فيها التنوين ولو كان
للتمكن لزالت للعلتين العلمية والتأنيث وظاهر
انه ليس بتنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات
ولا تنوين العوض لعدم مساعدة المعنى ولا تنوين
الترنم لوجوده في غير اواخر الابيات والمصاريع
فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل
التنوين عليه والترنم وهو ما لحق اواخر الابيات و
المصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به
ترديد الصوت في الخيشوم وذلك الترديد من
اسباب حسن الغنا وانما اختير لحوقه اواخر الابيات
والمصاريع وان كان لحوقها للحروف والكلمات
الواقعة في اثنائها جائزا بل واقعا كما نشاهد من

اصحاب

اصحاب الغنا لان محل التغني به انما هو الآخر لئلا يخل سلك
النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل
بفهم المعاني وهو اما ان يلحق القافية المطلقة وهي ما كان
رويها متحركا مشبعا باشباع حركته لواحد من الالف
والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق
لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق التنوين بهذه
القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق به كما في
قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي
ان اصبت لقد اصابن فروي هذا البيت اولا وحصل
باشباع فتحها الالف وعوض عن هذا الالف لاجل
التغني تنوين الترنم واما ان يلحق القافية المقيدة
وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او جاريا مجرى الصحيح
سميت هذه الحروف مقيدة لتقييد الصوت بها
وامتناع الامتداد به لانه ليس هناك حركة تحصل
من اشباعها حرف الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت

Copyright © King Saud University